ولم تكن الوساطة الاميركية تتعلق بألفاظ جدول الاعمال فقط ، بل كانت هناك وساطة اخرى مهيأة حول المضمون ايضا · ففي ١/١٤ اعلن مسؤولون اميركيون انه اذا فشل الطرفان المصري والاسرائيلي في الاتفاق حول القضية الفلسطينية ، سيحثهما على اقرار « حل مؤقت » · وذكرت مصادر اميركية في اليوم التالي ان الحل الوسط المؤقت الذي يحمله فانس يدعوه الى :

١ ـ حكومة للضفة الغربية وغزة تشارك فيها : اسرائيل ، ومصر ، الاردن، الامم المتحدة ، الفلسطينيون ·

٢ ـ استفتاء يجري في وقت لاحق للاختيار بين استمرار هذه الادارة او الانضمام للاردن ·

وهدف هذا الحل الاميركي المؤقت التوفيق بين الموقف المصري الذي يطالب بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والموقف الاسرائيلي الذي يوافق على منح الحكم الذاتي الاداري لسكان الضفة والقطاع فقط ·

وبعد حل هذا الخلاف حول جدول الاعمال عقدت اللجنة السياسية اول جلستين لها يوم ١/١٧ لمدة قصيرة ، ثم تلاها لقاء بين دايان وكامل وفانس ، تسلم فيه فانس جدول الاعمال التفصيلي كما يقترحه كل منهما · وبدأت تبرز بعد هذا الاجتماع الخلافات الاسرائيلية ـ المصرية ، حول الامور التي تتعلق بمصر هذه المرة · فيوم بدء اجتماعات اللجنة اعلن بيغن أمام وفد أميركي : ان اي رئيس وزراء اسرائيلي يعرض التنازل عن المستوطنات في شمالي شرق سيناء سيرغم على التخلي عن منصبه ··· لكني سأستقيل قبل ذلك · وبعد الاجتماع الاول للجنة قال دايان في مؤتمر صحافي : ان المواقف ما تزال متباعدة ، وان المستوطنات في شمالي سيناء والقواعد العسكرية ، هي مواقع مهمة لامن اسرائيل وملاحتها في البحر الاحمر ، ثم اعلن بيغن في حديث للتلفزيون الاميركي : اننا لا نستطيع ازالة المستوطنات ولن نزيلها بل يجب ان تبقى ···ونحن لا نغير افكارنا بصدد الاقتراحات الخاصة بسيناء ·

وادى امتداد الخلافات على رقعة واسعة من القضية الفلسطينية الى السيادة المصرية ، الى دخول المحادثات في طريق مسدود دفع الرئيس السادات لان يقوم بخطوة مفاجئة دعى فيها الوفد المصري الى قطع المفاوضات والعودة الى القاهرة ، فيما بدا انه موقف متصلب ، ولكنه لم يلبث ان ظهر بمظهر اخر · اذ بعد ساعتين من هذا القرار فقط جرى اتصال هاتفي بين السادات والرئيس الاميركي كارتر ، اعلن بعده موافقته على استمرار اعمال اللجنة العسكرية ، واعلن الناطق المصري بلسان الوفد في القدس المحتلة : لا اعتقد ان المحادثات انتهت · لقد توقفت ·

وقد ردت اسرائيل على الموقف المصري بموقف مماثل ، قد اعلن بيغن بدوره انه سيدرس اذا كان سيرسل وفده الى اجتماعات اللجنة العسكرية في القاهرة ام لا ·

وبدأت على اثر ذلك حملات اعلامية بين المسؤولين المصريين والاسرائيليين . اعلن فيها بيغن انه اذا كان الهدف من قرار السادات استجلاب ضغوط اميركية على اسرائيل فيجب ان يعلم بان « ضغوط الولايات المتحدة لا تستطيع تغيير موقف اسرائيل » (١/١٩) · ورد على قول السادات بانه قدم لبيغن الاعتراف